ابن وهب عنده لحديث اسامة في الحج ولحديث ابي هريرة في التوحيد
واخرجهما مسلم معا في الحج قال الزهري محمد بن مسلم بن شهاب
والخيف المذكور المنسوب لبني كنانة هو الوادي وقال غيره
ما ارتفع من سيل الوادي ولم يبلغ ان يكون جبلا وبه قال
حدثنا اسمعيل بن ابي اويس قال حدثني بالافراد مالك الامام
الاعظم عن زيد بن اسلم عن ابيه اسلم مولى عمر بن الخطاب
ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه استعمل مولا له يدعى
هنيا بضم الهاء وفتح النون وتشديد التحتية وقد تهمز
على الحمى بكسر الحاء المهملة وفتح الميم مقصورا وهو موضع بعينه
الامام ليحوط نعم الصدقة ممن عداه عن الغير وعند ابن سعد من
طريق عمير بن هني عن ابيه انه كان على حمى الربذة فقال اي
عمر له يا هنيء اضمم جناحك عن المسلمين اي اكفف يدك عن
ظلمهم واتق دعوة المظلوم فانها لا تحجب عن الله ولابي ذر
المسلمين كذا في عدة من فروع اليونينية كهي وغيرها وعزى
الاولى في فتح الباري للاسمعيلي والدارقطني وابي نعيم وتبعه
العيني والعجب منه انها في المتن الذي ساقه بلفظ المظلوم
فان دعوة المظلوم مستجابة وادخل بفتح الهمزة وكسر الخاء
المعجمة يعني ادخل في الحمى والمرعى ربة الضريمة بضم الضاد
المهملة وفتح الراء وهي القطيعة من الابل بقدر الثلاثين وربة
الغنيمة بضم الغين المعجمة وفتح النون تصغير غنم والمراد
القليل منها كما دل عليه التصغير وايای ونعم ابن عوف عبد
الرحمن ونعم ابن عفان عثمان كان القياس ان يقول وايالك
لان هذه الكلمة للتحذير وتحذير المتكلم نفسه قليل كما مر

ولكنه بالغ

ولكنه بالغ فيه من حيث انه حذر نفسه ومراده تحذير من يخاطبه
وهو ابلغ لانه ينهى نفسه ومراده نهي من يخاطبه عن ايثار ابن
عوف وابن عفان على غيرهما في الرعي او تقديمهما على الغير وخصهما
بالذكر على طريق المثال لانهما كانا من مياسير الصحابة ولم يرد
بذلك منعهما البتة وانما اراد انه اذا لم يسع المرعى الا نعم احد
الفريقين فنعم المقلين اولى وقد بين وجه ذلك بقوله
فانهما اي ابن عوف وابن عفان ان تهلك بكسر اللام والجزم
ماشيتهما يرجعان الى عوضوف لك من اموالهما من نخل وزرع
وغيرها وان رب الضريمة القليلة ورب الغنيمة القليلة
اللذين ليس لهما الا ذلك ان تهلك ماشيتهما يأتيني مجزوم
بحذف الياء بنيه اي باولاده ولغير الكشميهني كما في الفتح ببنيه
بمثناة فوقية قبلها تحتية ساكنة بلفظ مفرد البيت والمعنى
متقارب فيقول يا امير المومنين يا امير المومنين مرتين
اي نحن فقراء محتاجون ونحوه لكن وعند الطبراني غير ابي ذر يا امير
المومنين مرة واحدة افتاركهم انا بهمزة الاستفهام الانكاري اي
انا لا اتركهم محتاجين ولا اجوز ذلك فلا بد لي من اعطائهم الذهب
والفضة لهم بدل الماء والكلا من بيت المال لا ابا لك بغير تنوين لانه
كالمضاف وظاهره الدعاء عليه لكنه على المجاز لا للحقيقة فالماء
والكلا ايسر علي من الذهب والورق اي من انفاقهما من
بيت المال وايم الله انهم اي ارباب المواشي القليلة من اهل
المدينة وقراها ليرون بفتح المثناة التحتية اي ليعتقدون
ويفهمون اي ليظنون اني قد ظلمتهم انها اي هذه الاراضي لبلادهم
قاتلوا بها قبل القاف ولابوي ذر والوقت والاصيلي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)